التفكير الإبداعي

مفهوم التفكير الإبداعي: هو تلك العملية العقلية التي هدفها انتاج أفكار جديدة أي أنه استعمل العقل للإبداع، فهو تفكير عقلي يؤدي الى التخلي عن النمط التقليدي في التفكير وانتقاله الى النمط الإبداعي من خلال رؤية الأشياء بطرق جديدة ليكون صاحبه مفكرا خارج الصندوق، اذا فالتفكير الإبداعي هو نشاط عقلي ذهني للأفراد المبدعين ولا يمكن أن يكون هناك أبداعا ما لم يكن هناك تفكيرا ابداعيا.

التفكير الإبداعي وبعض المصطلحات المقاربة:

- **التفكير النقدي :** وهو كل تفكير عقلي يكون هدفه تقييم الأفكار بطريقة موضوعية من خلال التركيز على ابراز نقاط القوة ونقاط الضعف ليعطي لنا صورة دقيقة عن المشكلات والحلول المتاحة بينما التفكير الإبداعي يركز على انتاج حلولا جديدة غير معهودة.
- **التفكير التحليلي:** وهو كل تفكير عقلي يركز على تفكيك المعلومات المتاحة وتحليلها وتقسيمها الى أجزاء صغيرة من أجل فهمها وفهم خواصها وهو ما يؤدي الى فهم المشكلات فهما صحيحا ، لكن التفكير الإبداعي يؤدي الى إيجاد حلولا مبتكرة.
- **التفكير الاستراتيجي:** وهو كل تفكير من الأفراد بهدف تخطيط وتنفيذ حلولا على المدى البعيد بناء على تحليل معلومات متاحة حالية فهو يعتمد على التنبؤ، بينما التفكير الإبداعي يعطي حلولا غير نمطية مبتكرة.

أهمية التفكير الإبداعي: يؤدي التفكير الإبداعي الى تحقيق العديد من النتائج الإيجابية نذكر منها:

- **الابداع والابتكار:** وهو محرك أساسي لتحقيق اهداف المؤسسات وتحقيق اهداف الدول في شتى الميادين.
- **حل مختلف المشكلات :** هناك العديد من المشكلات التي تواجه المؤسسات ومن خلال هذا النوع من التفكير يتم التغلب عليها بسرعة.
- **التكيف مع المتغيرات:** كل بيئات المؤسسات متغيرة باستمرار لا شيئ فيها ثابت، ومن خلال الابداع فانه يمكن تقديم حلولا تتماشى مع هذه المتغيرات. اذا فالتفكير الإبداعي يؤدي الى مواكبة التطورات الحاصلة.

مستويات التفكير الإبداعي:

- **التفكير البسيط:** هو تفكير مبدئي بديهي يعتمد على اتخاذ حلولا غير إبداعية تكون شائعة فهو يعتبر كفكر سطحي.
- **التفكير التحليلي:** هنا يتم تحليل المشكلة من خلال جمع المعلومات عنها وتحليلها وفهمها بصورة عميقة .
- **التفكير الابتكاري:** هنا يتم انتاج حلولا جديدة غير معهودة بحيث يتم استخدام مختلف الأساليب المعتمدة في توليد الأفكار الإبداعية.
- **التفكير الجذري:** وهو كل ابداع عميق يؤدي الى إيجاد حلولا خارج الصندوق لم تكن في الحسبان حيث يتم تغيير جذي في طريقة التفكير في المشكلة.

مراحل التفكير الإبداعي:

- **مرحلة التحضير:** وهي مرحلة أولية تمثل ظهور المشكلة وعملية جمع المعلومات عنها من أجل فهمها اكثر ، فهي بمثابة جمع أفكار أولية عن المشكلة.
- **مرحلة التفكير المبدئي:** وتسمى مرحلة الحضانة او التخمير بحيث يتم في هذه المرحلة تفكير غير كثير وغير نشط بحيث لا يعطي الفرد اهتمام كبير لتقديم حلولا إبداعية، ويستمر في جمع وتحليل البيانات المجمعة.
- **مرحلة الالهام:** وهي مرحلة الوميض وهي بداية ظهور الحل المبتكر ، ففي أي لحظة قد يظهر ذلك للفرد أي بشكل مفاجئ.
- **مرحلة التحقق:** وهي مرحلة تقييمية للفكرة الإبداعية ومدى صلاحيتها لتكون حلا للمشكلة.
- **مرحلة التعديل والتحسين** وهي مرحلة يتم فيها ادخال تعديلات وتحسينات على الفكرة المبدعة لتكون أكثر ملائمة.
- **مرحلة التنفيذ:** تحويل الفكرة الإبداعية الى أرض الواقع.

أساليب تنمية الفكر الإبداعي:

- العصف الذهني
- التفكير المعكوس
- أسلوب ديلفي
- التفكير البصري
- التعلم من الفشل.
- القبعات الستة.